# المتنبي ومخطوطاته

## في دار الكتب السلطانية بالقاهرة

يحضّر احد اصدقائي المجتهدين رسالة عنوانها: « ابو الطيب المتنبي — حياتهُ — وخلقه — وشعره » ليقدمها للجامعة المصرية ويحصل على لقب دكتور في الآداب

وكنت قد قرأت في العدد الاخير من المقتطف خبر اهتمام بعض الادباء بنشر كتب المتنبي ولما كان لي هذا الخاطر لم احجم عن ان اجمع في عجالتي هذه ما لهُ من المخطوطات المحفوظة في دار الكتب السلطانية فان فيها طائفة قيمة منها مختلفة في تواريخها متنوعة في اقلامِ ناسخيها

واني اقتبس بحثي من الفهارس العربية والافرنجية بدار كتبنا العامرة مقسماً الموضوع حسب فذلكة علم الادب حتى يسهل البحث والاستدلال وحتى تكون الفائدة اوفى واعم. وفي تواريخ اداب اللغة العربية سواء كانت موضوعة باللغة العربية او بالافرنجية (١) مع دوائر المعارف الخاصة (٢) مالا يبقي بقية في الموضوع ولا حاجة في نفس يعقوب وهي الطريقة الشائعة في اوربا للدلالة على ما لكل مؤلف وما يوجد من مؤلفاتهِ ولو مشتتاً بمكاتب مختلفة شرقاً وغرباً على قدر الاستطاعة فليرجع اليهِ

### الدواوين

(١) ديوان مستخرج من الدشت المحضر من جامع (٣) الجنيد بالقاهرة

---

(١) كان الاستاذ بروكلمان قد جمع في جزءين ما تفرق من الآداب العربية في انحاء متعددة وطبعه في عنوان Brockelmann, Geschichte der arabische Litteratur واعاد طبعه في سنة ١٩١٠ كذلك جمع العالم الفرنسوي هيوار Huart تاريخ الآداب العربية Histoire de la litterature arabe وقس عليهما غيرهما من المستشرقين في كل امة

(٢) تطبع اليوم دائرة معارف خاصة بالشؤون الاسلامية جميعها باللغات الثلاث الالمانية والفرنسوية والانكليزية بعناية هوتسما الهولندي والنسخة الالمانية من سنة ١٩١١ يقوم بتحضيرها البروفسور شاده Schaade آخر مدير لدار الكتب السلطانية وهو اليوم استاذ اللغات العربية والشرقية بجامعة همبرج

(٣) ان الدشوت المستخرجة مما كان محفوظاً في مكتبات الجوامع فيها الشيء الكثير الطيب وما زال في دار الكتب السلطانية كثير من المخطوطات لا تخلو من فائدة لدى ترتيبها وتعقيبها

ورقتهُ الاولى ناقصة فكتبت حديثاً بخط آخر. عدد اوراقهِ ٢١٨ ولكنهُ مقطع من اطراف الورق او بعضها ناقص وبلا تاريخ (ادب ٦٦٨)

(٢) ديوان مخطوط والورقتان الاوليان مذهبتان باللازورد والنقش بخط يوسف الصفتي ابرهيم سنة ١٢٥٨ وفي صدر الديوان هذا البيت

ظهرت معجزاتهُ في المعاني فلهذا سموهُ بالمتنبي

ادب (١٠٠)

(٣) ديوان آخر مخطوط في ١٦٣ ورقة قال في آخرهِ هذا آخر ما اشتمل عليهِ ديوانه الذي رتبهُ بنفسه وهو خمسة آلاف واربعماية واربع وتسعون قافية كتبهُ هبة الله ابن ابي البقا الديري سنه ١٠٣٤ (ادب ٥٤٢)

(٤) ديوان مخطوط محلى في صفحتيهِ الاوليين بالنقش ومجدول وهو بخط شعبان بن احمد كتبهُ في غرة ذي الحجة سنة ١٠٩٢ في ١٥٣ ورقة (ادب ٣٥ م)

(٥) ديوان آخر مخطوط كتبهُ احمد بن محمد بن علي بن حسين المولوي الطرابلسي الشامي في آخر رجب سنة ١١٥٩ وعنوانهُ مقطعات عربية

(٦) ديوان آخر بخط واضح جميل كتب في ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٢٣٩ في ١٨٦ ورقة جاء في آخرهِ « هذا آخر ما قالهُ ابو الطيب وسمع منهُ وخرج من عندهِ فوصل الى دير العاقول فخرج عليهِ فرسانهُ ورؤساء رجالهِ من اسد وشيبان فقتل بين الصافية ودير العاقول في يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ٣٥٤ وقتل معهُ عبد لهُ وقتل بعدهُ ولدهُ محمد » (ادب ٣٣ م)

(٧) ديوان آخر في ١٨٠ ورقة نجز في اوائل شعبان سنة ٦٣٧

(ادب ٣٢ م)

(٨) ديوان آخر كتب سنة ٦٠١ وفيها شرح المشكلة للمتنبي لا يوجد في غير هذا ويقول في اوائل الديوان اخبرنا ابو الطيب احمد ابن الحسين المتنبي ومولدهُ بالكوفة في كندة سنة ثلث وثلثماية لسبع عشرة ليلة خلت من شوال في ٢٢٤ ورقة (ادب ٥٣٥)

وفي ديوان آخر يقول وكانت وفاتهُ في سنة اربع وخمسين وثلثماية وانهُ قال الشعر في صباهُ فمن ذلك قوله ويسمى الصبوبات ومكتوب بها نسخة بسماع المقر

العالي المولوي الصاحبي الوزيري المخدومي الباقي كتب في ٢٣ رمضان سنة ٦٦٧ في ٢١٥ ورقة (ادب ١٥٠٦)

(٩) ديوان صاحب المعاني المخترعة واللطائف المبتكرة احمد بن الحسين ابي الطيب المتنبي الكندي مولداً الشامي منشا وفي اوله

ما رأى الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان
هو في شعره نبيٌّ(١) ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

طبع طبع حجر سنة ١٢٨٣ مصححاً وعلى هامشهِ المنتخب من شرح العكبري والواحدي على يد الشيخ عمر الرافعي وسماهُ نظم فرائد الحسان وقلائد العقيان. مشترى من تركة قاسم باشا (ادب ٤٠٦)

وهناك نسخة اخرى طبع حجر ايضاً بالمطبعة الكائنة بدرب الانسيه ادارة محمد ابو زيده بقلم محمد رشدان سنة ١٣٠٢ (ادب ٧٠٣)

## الحماسيات وشروحها

(حماسة ابي تمام) نبهّ عليها في الفهرس

(١) التنبيه في شرح مشكل ابيات الحماسة لابي الفتح عثمان بن جني المولود قبل سنة ٣٣٠ المتوفى لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٩٢ نسخة في مجلد بقلم عادي بخط علي بن عبد الرازق بن محمد الجعفري فرغ منها في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ٦٨٢ وبها خروم (ادب ٤٤)

(٢) (شرح ديوان الحماسة) تأليف ابي زكريا يحيي بن علي الخطيب التبريزي المتوفى ٥٠٢ اولهُ « اما بعد حمدالله الذي لا يبلغ صفاتهِ الواصفون » نسخة في خمس مجلدات بقلم عادي تمت كتابة يوم الاثنين ثالث رجب سنة ١٢٩٣(٢) (ادب ٥٧٢)

وقد طبع هذا الشرح في مطبعة بولاق سنة ١٢٩٦ اربعة اجزاء في مجلدين (ادب ٩٣٧)

(٣) شرح ديوان الحماسة للامام ابي علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي

---

(١) فيه قولان تنبأ او نبيٌّ

(٢) هو بخط حديث يظهر انه كتب للمرحوم محمود باشا سامي البارودي كما هو مطبوع على ظهر المجلدات ومكتوب عليها مشترى من قومسيون حصر الاملاك بالضبطية سنة ١٨٨٣ وكان فريتاج الالماني Freytag قد طبع اشعار الحماسة وشرح التبريزي مع اربعة فهارس بمدينة بون سنة ١٨٢٨

الاصبهاني المتوفى في ذي الحجة سنة ٤٢١ والموجود منهُ الجزء الاول اولهُ الحمد لله خالق الانسان متميزاً بما علمهُ من التبيين والبيان . وفي هذا الجزء شرح باب الحماسة وجملة من باب المراثي نسخة في مجلد بقلم عادي قديم في ٢٤٧ ورقة (ادب ٣٠٦)

(٤) شرح ديوان الحماسة لابي العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان المعرى التنوخي المولود يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الاول سنة ٣٦٣ المتوفى سنة ٤٤٩ رواية ابي زكريا يحيي بن علي الخطيب التبريزي عنهُ في رجب ٤٤٥ نسخة في مجلد بقلم عادي تمت كتابة في سابع عشر صفر سنة ٦٥٤ في ١٧٥ ورقة (ادب ٣٠٨)

(٥) شرح آخر مختصر لم يعلم مؤلفهُ مخروم من الاول واول ما فيهِ من اثناء باب الحماسة مكتوب بقلم عادي وقد كتب على اول ورقة منهُ انهُ محضر من جامع سيدنا الحسين في مايو سنة ١٨٧٦ (ادب ٣٠٧)

## الشروح

(١) شرح ابن جني وهو ابو الفتح عثمان على ديوان ابي الطيب اولهُ «سألت ادام الله تسديدك واحسن من كل عارفة مزيدك ان اصنع لك شعر ابي الطيب احمد ابن الحسين المتنبي تفسير معانيهِ وايراد الاشياء فيهِ وايضاح عويص اعرابهِ واقامة الشواهد على غريبهِ فرأيت اجابتك الى ذلك لما اوثر من مسرتك واتوخاهُ من مبرتك ... » نسخة في مجلد بقلم عادي تمت كتابة في اواخر ربيع الآخر سنة ٥٣٣ (ادب ٢٣)

(٢) شرح ديوان ابي تمام لابي بكر محمد بن يحيي بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صول تكين الكاتب المعروف بالصولى المتوفى بالبصرة سنة ٣٣٥ والموجود منهُ الجزء الثالث اولهُ قال يمدح ابا دلف : قد شرّد الصبح هذا الليل عن افقه» وينتهي الى اول قول ابي تمام في باب التعازي « محمد بن سعيد ادخر الاسى» في مجلد بقلم عادي قديم (ادب ٥٧٣)

(٣) شرح ديوان المتنبي لابي الحسن على بن احمد الواحدي المتوفى سنة ٤٦٨ اولهُ الحمد لله على سوابغ النعم نسخة في مجلد طبع برلين سنة ١٢٧٧ (ادب ١٠٢٨)

(٤) نسخة اخرى في مجلد بقلم عادي بخط درويش بن محمد بن حسين الطالوي فرغ منها صبيحة يوم الاثنين الخامس والعشرين من صفر ١٠٥٧ (١٣٠ م)

(٥) نسخة اخرى في مجلد بقلم عادي (١٣١ م)

(٦) شرح مشكل ابيات المتنبي للامام ابي الحسن علي بن اسمعيل النحوي المعروف باسم سيده المتوفى سنة ٤٢٨ نسخة في مجلد بقلم نسخ بخط حسين القرافي الشافعي خادم الامام الشافعي فرغ من نسخها في الثالث والعشرين من صفر سنة ١١٦٨ في ١٨٩ ورقة (٢م)

(٧) شرح المشكل من ديواني ابي تمام وابي الطيب المتنبي تأليف الامام ابي زكريا يحيي بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي المعروف بالخطيب المولود سنة ٤٢١ المتوفى ببغداد فجأة يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ٥٠٢ اولهُ اللهم اني احمدك على ان وفقتني لحمدك . بدأ فيهِ بشعر ابي تمام ثم اتبعهُ بشعر المتنبي مرتباً لشعرهما على الحروف. والموجود منهُ ثلاثة مجلدات تنتهي الى حرف الدال بقلم عادي بخط حديث وهي نسخة محمود باشا سامي البارودي (ادب ٥٧١)

(٨) التبيان وهو شرح للعلامة ابي البقاء عبدالله بن ابي عبدالله الحسين بن ابي البقاء عبدالله بن الحسين محب الدين العكبري المولود سنة ٥٣٨ المتوفى ببغداد ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ٦١٦ على ديوان ابي الطيب نسخة في جزءين طبع بولاق سنة ١٢٨٧ وفي الاول ترجمة الناظم والشارح (ادب ٦١)

## باب النقد والمآخذ

(١) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي تأليف العلامة الشيخ يوسف البديعي الدمشقي المتوفى ببلاد الروم ١٠٧٣ . اولهُ سبحان الذي زين رياض الفضائل بزهر الآداب الغض وهو مختصر يحتوي على ذكر ابي الطيب واخبارهِ ونبذة من قلائد اشعارهُ نسخة في مجلد بقلم عادي تمت كتابة يوم الاحد حادي عشر المحرم سنة ١٢٦٤ في ١٣٢ ورقة (٥٣٣)

(٢) رسالة في قلب كافوريات المتنبي من المديح الى الهجاء لشيخ الاسلام عبد الرحمن افندي بن حسام الدين المعروف بحسام زاده الرومي مفتي الدولة العثمانية اولها الحمد لله رب العباد خالق الاشياء من الاضداد

(٣) رسالة للصاحب اسمعيل بن عباد بن العباس الطالقاني المتوفى ٣٨٥ وهي في مساوىء شعر ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي

والرسالتان في مجموعة بقلم عادي تمت كتابة لثلاث بقين من رجب سنة ١٢٩٧ (ادب ٥١٤)

(٤) الابانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى تأليف ابي سعيد محمد بن احمد العميدي اولها الحمد لله الذي اجرانا على عادة تفضله مجموعة (٨٦م)

(٥) الابانة عن سرقات المتنبي اربعة اجزاء كتبت في آخر شهر جمادى الاخرى من شهور سنة ١٠٣٦ ويليها رسالة الوزير ابى القاسم اسمعيل بن عباد الصاحب من نسخة (٢٠٣٩)

(٦) تنبيه ذوي الهمم على مآخذ ابي الطيب من الشعر والحكم تأليف ابي بكر بن عز الدين بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الزمزمي المكي الشافعي من علماء آخر القرن العاشر اولهُ حمداً لمن جعل شموس اهل الادب في سماء البلاغة شارقة فرغ من تأليفهِ يوم السبت السادس والعشرين من ربيع الثاني سنة ٩٩٣ نسخة في مجلد بقلم عادي بخط ابي بكر بن علي بن الجمالي الانصاري فرغ منها يوم الخميس الخامس والعشرين من شوال سنة ٩٩٩ (ادب ٥٣٢)

(٧) تنبيه الاديب الغريب تأليف الشيخ عبد الرحمن باكثير المكي الشافعي اولهُ (حمداً لمن ارشدنا لحسن اتباع ادب نبيهِ) وهو شرح لبعض ديوان ابي الطيب المتنبي رتبهُ على مقدمة وبابين وخاتمة نسخة في مجلد بخط الشيخ احمد الفحماوي تمت كتابة في غرة شهر المحرم ١٢٨٥ في ١١٩ ورقة (ادب ٥٤٣)

***

ونختم هذا البحث بالاشارة الى المقالات والرسائل

نشر المسيو جرانجريه ده لاجرانج Grangeret de Lagrange قصيدة للمتنبي في مدح ابي الفوارس ديلر ابن الاشقر داز مع ترجمتها الى الفرنسوية في الجرنال الاسيوي سنة ١٨٢٤ في ثماني صفحات وكان نشر قصائد اخرى في سنة ١٨٢٢

وكذلك طبع المسيو ديتريش الالماني قصائدهُ في مدح سيف الدولة نقلاً عن المخطوطات المحفوظة في مكاتب غوتا وباريس باللغة الالمانية طبع ليبسك سنة ١٨٤٧ ثم اعقبهُ في سنة ١٨٥١ بطبع ديوان الحماسة مع شرح الواحدي عن مخطوطات فينا وغوتا وليدن وبرلين وذيلها بفهرس وعلق عليها الملاحظات باللغة اللاتينية

وكتب هامر بورجستال النمسوي كتاباً عن المتنبي يصفهُ بانهُ الشاعر العربي الكبير وطبعهُ في فينا سنة ١٨٢٤ وطبع يويونبول الهولندي بعض اشعار المتنبي مع شروح من مجموعة ليدن في الجزء الاول من مجموعة Orientalia اي شؤون شرقية سنة ١٨٤٥ في مئة صفحة

ويطول بنا البحث لو اشير الى المطبوعات الكثيرة ولعل حضرة الاديب يوفي الموضوع حقهُ لاني اردت هنا حصر القول في المخطوطات المحفوظة بدار الكتب دون سواها

توفيق اسكاروس
في دار الكتب السلطانية

# التربية والتعليم عند القدماء

## (٢)

### تاريخ التعليم والتربية عند العرب

سبق لنا الكلام ان العرب تناولوا هذين الفنين عن اليونان والرومان ولكنَّ البحاثة المدقق لا يكتفي بما اقتبسوهُ بل يتطرق الى تاريخ الفنيين عندهم في جميع الادوار ولهذا تتبعناهُ إلماماً باطراف الموضوع

عند قدماء العرب — ان الدولة الساموآبية التي نبغ فيها المشترع حمورابي وترجح انها من الفصائل السامية العربية قد نشأت في العراق وظهر من آثارها القديمة وعادياتها المثارة عنايتها بآداب التربية والتعليم ولاسيما آثار (زيباره) التي دلت على انقاض مدرسة للاطفال وظهر فيها آجرٌ كثير وغضار نقشت عليهِ دروس تلك المدرسة من لغوية وادبية وحسابية وهي مما ألفهُ حمورابي احد ملوك تلك الدولة في الآداب والتاريخ والدين وتدل على تفوقهم في توسيع نطاق العلوم ولاسيما وضع المعاجم والموسوعات وكتب التدريس بحسب علوم عصرهم وانشاء المكاتب بجانب المدارس للمطالعة كانشاء المستشفيات والصيدليات قرب المدارس الطبية للتمرين على الجراحة والتمريض

ومن ادقّ ما عُرف من تلك الآثار اعتناؤهم بتهذيب المرأة ومنحها حرية